

شرح الأسماء الحسنى | المبين | الشيخ خالد السبّت

خالد السبّت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي
له. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم
ورحمته وبركاته حديثنا في هذه الليلة عن اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى - 00:00:16
وهو المبين وكما هو المعتاد فان الحديث ينتمي عدّة قضايا نتحدث عن معنى هذا الاسم الكريم وعن دلائله وعما يدل عليه وعن اثاره
في الخلق والامر وعن اثاره على المؤمن - 00:00:38

به القضايا والجوانب التي تتعرض لها هذا الاسم ايها الاحبة فيما يتصل في اصله من كلام العرب المبين هو اسمه فاعل من بان او ابانا
فالبيان يعني المفارقة والتميّز والانفصال - 00:01:03

تقول بانت المرأة من زوجها يعني اذا طلقت طلاقا دائما بانت وهذا المعنى يحتمل اعني انه من بان فان اصل هذه المادة الباء والالف
والنون وابانا الهمزة يمكن ان يرجع ذلك الى اصل واحد - 00:01:33

وتكون الهمزة للتعدية ويكون اصل الفعل دالا على معنيين الاول المزايلة والمفارقة والثاني بمعنى الاظهار والايضاح والبيان تقول بين
الصبح لذى عينين وبيان الحق اي ظهر وتقول ابانا الحق ابانا - 00:02:06

الشرع ابانا الامر اي اوضحه فالاول يكون لازما بان اي ظهر في نفسه او ان ما زا تميز وانفصل ايضا ظهر واتضح وابان بمعنى فصل
تقول ابانا رأسه عن جسدي يعني فصله وتقول ابانا الحق بمعنى - 00:02:38

اظهور ابانا المرأة عن زوجها بمعنى حكم ببياناتها بمعنى ان هذا الطلاق صار بائنا فالحق اذا ابنته استبان واظهور واتضحت معالمه
سيكون بهذا مبين اي بين ومن يبين الحق - 00:03:08

فهو مبين ومن يفصل بين الاشياء وايضا مبين المعنى الاخر اصل هذه المادة كأنه ينتمي هذه المعاني وعامة ما يذكره اهل اللغة ومن
يتكلمون على الاسماء الحسنى انما يذكرون معنى - 00:03:36

الاظهار والايضاح والكشف وما الى ذلك والله تبارك وتعالى يقول عن موسى صلى الله عليه وسلم فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين.
مبين هنا بمعنى بين ظاهر مع انه يحتمل - 00:04:01

ان يكون اذى الثعبان بهذه الصفة مبين اي عن معجزة اعطاه الله عز وجل لموسى وان ذلك ليس من قبيل السحر الذي رمي به
واجتمع السحرة ابطاله فهو ثعبان مبين فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. مبين هنا بمعنى - 00:04:24

بين ظاهر يراه الناس لا خفاء فيه فهذا يرجع الى معنى الظهور والانكشاف والوضوح وما الى ذلك وتقول استبنت الشيء اذا عرفته
وانكشف لك واتضح يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بناً فتبينوا. بمعنى التتحقق - 00:04:53

حتى تظهر جلية الامر ويتضح الا يبقى الانسان مع الظنون والتخريصات فتبينوا واذا عرفنا هذا فان هذه المعاني حينما نتحدث عن
معنى هذا الاسم الكريم في حق الله تبارك وتعالى - 00:05:21

يمكن ان نقول بانه يدل على معانٍ متعددة من هذه المعاني ان المبين المنفرد كونه المباین لخلقـه فالله تبارك وتعالى فوق عرشه على
سمواته الرحمن على العرش استوى. مباین لخلقـه - 00:05:42

وهو ليس بمخالط لهم ولا بحال فيهم فهو مبين من المباینة هنا بمعنى المزايلة والمفارقة فالله تبارك وتعالى مبين بهذا الاعتبار.

والمعنى الثاني ان الله تبارك وتعالى هو المبين الذي ابان لعباده واوضح لهم كل ما يحتاجون اليه - 00:06:07

مما يتصل بالهيته ووحدانيته وما يتصل بربوبيته وما يتصل باسمائه وصفاته هاته وافعاله فيبين الله تبارك وتعالى حقائق الایمان 00:06:34 والتوحيد بيانا واضحا في كتابه وجاء ذلك موحيا به الى رسوله صلى الله عليه وسلم -

فلم يدع التباسا ولهذا كانت القضايا المتعلقة التوحيد بانواعه الثلاثة. من اوضح القضايا في القرآن. وكانت الادلة التي حدثوا عن الله عز وجل وصفاته هي من اكثرا الدلة في كتاب الله تبارك وتعالى لانها تشرح - 00:07:01

اما المهمات واصل الاصول الذي هو التوحيد والایمان بالله عز وجل وقد ذكر الله كثيرا من الدلة المتنوعة الدلة دلالة قطعية على وحدانيته وعلى انه المنفرد وحده بالخلق والتدبیر والرزق والعطاء والمنع والنفع والضر وما الى ذلك. هذه جاءت في القرآن -

00:07:26

كثيرا كما بين الله تبارك وتعالى لهم تفاصيل الصراط المستقيم. يعني اوضح لهم اوصاف المعبد ليعرفوه معرفة صحيحة. واوضح لهم ايضا الطريق الموصى اليه وهو الصراط المستقيم بكل تفاصيله التي يحتاجون اليها. فيبين لهم 00:08:00

شرائع الایمان وشرائع الاسلام وبين لهم تفاصيل تلك الشرائع فرضها ونفتها وبين لهم تفاصيلها. والاحكام المتعلقة بها. فصار ذلك واضحا لكل احد من اجل ان يعبد الله تبارك وتعالى على بصيرة - 00:08:22

والله عز وجل يعبد الا بما شرع فيبين لهم شرعيه. كما ان الله تبارك وتعالى هو المبين ابان لهم عن الدار التي يصيرون اليها ما يكون في اخرتهم منبعث والنشر والحساب والجزاء - 00:08:48

وعرصات القيامة. وبين لهم حال الدارين الجنة والنار. وما شتملان عليه من الوان والنعيم او الوان العذاب والجحيم من اجل ان يستعدوا لهذه الرحلة التي يصيرون اليها وبين لهم الغاية من وجودهم - 00:09:10

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وبين ان مراتبهم ومتنازلهم في هذه الدار وفي الدار التي ينتقلون اليها هي بحسب ما يحققون من هذا المطلب. وهو العبودية لله عز وجل - 00:09:33

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فذكر السابقين واوصافهم وما لهم ذكر الله تبارك وتعالى المقربين وذكر احوال اضادهم من الكافرين على اختلاف مللهم واهوائهم ونحلهم. وذكر اوصافهم وذكر اوصاف المنافقين. وما يكون اليه مآلهم - 00:09:52

في محشرهم وما يكون اليه مستقرهم في قعر جهنم ودركها الاسفل من النار فذكر اوصافهم بحركاتهم وسكناتهم بل وصف عيونهم كيف تتحرك في حال الخوف والستتهم في حال الطمع في السنة حداد وذكر ايضا ما هم عليه في بواطنهم - 00:10:24

من الخوف والترقب والريبة وما يخفونه في نفوسهم وما يتحدون فيما بينهم انما نحن مستهزئون وهكذا ايضا ذكر النشأة ومبدأ الخلقة وكيف جاؤوا؟ وكيف صاروا الى هذه الدار؟ الدار الدنيا - 00:10:51

وذكر مراحل خلقهم بعد خلق ابيهم ادم من تراب وما جرى له مع عدوه وعدوهم ابليس وحضرهم من عداوته. ومن تربصه بهم وذكر ما جرى له مع ابيهم ادم. وما وقع من المقاولة - 00:11:16

والمجاوبة مع الله تبارك وتعالى من اجل الا ينخدعوا به. بل ذكر الله تبارك وتعالى ما من الحوار الدائر بين اهل الجنة واهل النار كان ذلك تشاهدهما. ما يقوله اهل الجنة وما يقوله اهل النار - 00:11:36

اذا دخلوها وما يكون بينهم من المجاوبة مع رؤسائهم ومقدميهم وما يكون ايضا من من خطبة ابليس اذا تكامل دخولهم في النار ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي - 00:11:56

عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي كل ذلك بيته. وهو من مقتضى هذا الاسم الكريم المبين. وهكذا اقام الله تبارك وتعالى - 00:12:16

قال عليهم الحجة كما سيأتي ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت اليانا سولا فتتبع اياتك من قبل ان ننزل ونخسي. وهكذا ايضا ارسل اليهم الرسل بالستتهم التي يفهمون من خاطبهم بها - 00:12:36

ويتاختطون فيها. يتاختطون بها فيما بينهم. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فهذا كله من بيته سبحانه وتعالى لخلقه
فذلك من معنى اسمه المبين. والله عز وجل يقول ويعلمون ان الله هو الحق المبين - [00:13:01](#)

وقد ذكر ابو جعفر ابن جرير رحمة الله في معنى هذه الآية يعلمون يومئذ ان الله هو الحق الذي يبين لهم حقائق ما كان يعدهم في
الدنيا من العذاب. هذه الآية في المنافقين كما هو معلوم في سورة النور لما قذفوا امة - [00:13:28](#)

المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها فهناك يعلمون ان الله هو الحق المبين ابن جرير يقول ان الله هو الحق الذي يبين لهم حقائق ما
كان يعدهم في الدنيا من العذاب ويذوق حينئذ الشك فيه عن اهله - [00:13:48](#)

النفاق الذين كانوا فيما يعدهم في الدنيا يمترون. يعني ان ابن جرير رحمة الله حملها على كشف الغطاء يوم القيمة. فكشف شفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. يرى الحقائق التي اخبرهم عنها الرسل عليهم - [00:14:08](#)

والصلة والسلام ويرى الجزاء الذي وعد به ماثلا امامهم. فهنا يعلمون ان الله هو الحق المبين الله تبارك وتعالى مبين لهم في الآخرة.
كما انه مبين لعباده السبيل. الرشاد وهو موضح لهم - [00:14:28](#)

الاعمال الصالحة التي يتقربون بها اليه والاعمال التي يسخطها وما يكون لهم من الجزاء عليها ومع من ثالث يدخل في المبين هو
ظهوره تبارك وتعالى في ظهور الدلة على وجوده ووحدانيته في ربوبيته ووحدانيته واسمائه وصفاته - [00:14:48](#)

واستقرار ذلك في الفطر ظهوره للعقل مع ما ينضاف الى ذلك من الدلائل عقلية السمعية المتضادرة التي جاءت على السن الرسل
عليهم الصلاة والسلام المبين بحيث لا يخفى في انه رب وحده وانه المعبود وحده فكل شيء يدل - [00:15:17](#)

على ذلك وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وهذه السماوات والارض والملائكة كلها تدل على خالق علیم حكيم خبير هذا الذي
يدبر امر هذه الخليقة ويصرفها هذا التصريف لابد ان يكون منفردا - [00:15:45](#)

واحدا فلو كان ثمة مصرف اخر لحصل التناقض والتعارض والتضاد ولحصل الخراب في في هذا الكون لو كان فيهما الة الا الله
لفسدنا. ومن هنا يقال بان المبين والبين امره في الوحدانية وانه لا شريك له كما يعبر - [00:16:08](#)

الخطابي رحمة الله وبعضهم يجمع جملة من المعاني كالبيهقي فقد ذكر انه بين لذوي العقول. وكذلك ايضا ان الفصل يقع به من الابانة
وكذلك ايضا ان الفضل يقع به فما يقع للناس من رحمة فانها من الله تبارك - [00:16:33](#)

وتعالى ومن ذلك ايضا ان الهدایة تكون به وذكر ايضا الامام الاصبهاني في كتابه الحجة على تارك المحجة بان ذلك ايضا يرجع الى
البين امره. وذكر ايضا البین الربوبية والملکوت يقال ابنا الشیء بمعنى تبیین - [00:16:56](#)

وقيل معناه ابنا للخلق ما احتاجوا اليه. فلاحظ ذكر جملة من هذه المعانی التي ذكرتها مفصلا فكل هذا داخل فيه هذا هو ربنا المبين
اما ثانيا وهو ما يتعلق بدلائله فقد جاء هذا الاسم - [00:17:22](#)

في كتاب الله تبارك وتعالى في موضع واحد في الآية التي اشرت اليها انفا في سورة النور وهي قوله ويعلمون ان الله هو الحق
المبين. واما ما يتعلق باثار هذا الاسم في الخلق وقد ذكرت في بعض المناسبات الفرق - [00:17:41](#)

بين اثاره في الخلق والامر واثاره على المؤمن. بان اثاره في الخلق والامر هو ما يوجد من اثر لهذا الاسم مما نشاهد او نعلم في هذا
العالم او في شرع الله تبارك وتعالى - [00:18:01](#)

واما الاثار على المؤمن فان المؤمن اذا امن بهذا الاسم ما الذي ينعكس على نفسه وينطبع فيها ويرجع اليها ومثل هذا التفريق هو في
غاية الاهمية. ولم ارى كتابا من الكتب التي تتحدث عن الاسماء الحسنة يفرق بين هذين - [00:18:19](#)

الامرین. فاذا نظرنا الى اثاره في الخلق والامر حينما نقول في الخلق يدخل في ذلك هذه الملائكة ويدخل في ذلك ايضا القدر قدر
الله تبارك وتعالى. اذ انه امر كوني ويدخل في ذلك الامر الشرعي وهو الشرع الذي ارسل الله عز وجل به رسلاه - [00:18:39](#)

واوحى به اليهم. فمن هذه الاثار هذا الاسم في الخلق والامر ان الله تبارك وتعالى قد ابان عن الوهبيته ووحدانيته عن ربوبيته عن
اسمائه وصفاته فابان عن نفسه غاية البيان. ابى - [00:19:07](#)

كثير في كتاب الله تبارك وتعالى وقد نصب لعباده من الدلائل على ذلك والبيانات ما لا يقدر قدره. فان دلائل وحدانيته اشهر واوضح

من ان تسرد في مثل هذا المجلس. وكيف يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل - 00:19:32

الثاني من هذه الاثار ان المبين والذى اوضح لعباده تبارك وتعالى سبل النجاة من عقابه والفوز بجنته ومرضاته. كيف يحصل لهم مطلوبهم كيف تحصل لهم السعادة في الدنيا والآخرة؟ فهذا من اثار هذا الاسم الكريم. ان اوضح لهم ما يحتاجون اليه - 00:19:59 فيعرفون الغاية التي يصيرون اليها. كذلك اوضح لهم شرائع الایمان وبينها وفصلها تفصيلا تاما وكل ما تتوقف عليه نجاتهم فقد بينه الله عز وجل بيانا لا يلتبس. كما قال شيخ الاسلام - 00:20:27

ابن تيمية رحمه الله لا يوجد شيء مما تتوقف عليه النجاة يتحمل الحق والباطل وهذا امر معلوم. وهكذا ايضا ما اودعه تبارك وتعالى في الفطر من توحيد خلقت عبادى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:20:47

وهكذا ارسال الرسل فهذا اثر من اثار هذا الاسم الكريم المبين. ارسل الرسل وانزل الكتب فكل هذا وما ارسلنا من رسول الا بلسان 00:21:17 قومه ليبيّن لهم. لقد ارسلنا رسلنا بالبيانات. وانزلنا معهم -

الكتابة والميزان ليقوم الناس بالقسط. وكذلك ما يظهر على ايدي الرسل عليهم الصلاة والسلام من براهين صدقهم مما يصدقهم الله عز وجل به مما يسمى بالمعجزات وغيرها من دلائل النبوة من غير خوارق العادات ايضا - 00:21:35

فهذا كله مما يؤيدهم به وهكذا ايضا ما يجري حينما يحدثه الله تبارك وتعالى مما يكون دليلا على صدق ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام وصدق ما اخبروا - 00:21:56

كل ذلك اقامة للحجۃ سنریهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبنّى لهم انه الحق هذا كله مما يدخل في هذا النوع وهو اثاره في الخلق القمر. الثالث مما يدخل في ذلك ايضا هذا البيان - 00:22:18

الذى جاء به القرآن والاعجاز البياني الذي اعجز الفصحاء من العرب هذا من اثار اسمه المبين. هذا ليس بكلام الخلق. ليس بكلام الانس ولا بكلام الجن ولا يقدرون على مثله - 00:22:51

قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بممثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض طهيرا. فعلى شدة العداوة مع عظيم الفصاحة التي كان عليها العرب وما كانوا عليه من - 00:23:11

الصفات التي جبلوا عليها من الحمية ونحو ذلك فيأتي هذا التحدي مكررا ان يأتوا بمثله او ان يأتوا بعشر سور مثله او ان يأتوا بسورة واحدة. يعني ولو باقصر سورة وهي ثلاثة ايات ومع ذلك يعلنون عجزهم - 00:23:32

عبر القرون من لدن اولئك الذين قد حازوا من الفصاحة اعلاها الى من بعدهم الى عصرنا هذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها ومع ذلك لا يستطيعون ولذلك نحن نقول لكل مشكك في القرآن او مشكك في الوحي او مشكك في دين الاسلام. دعنا من كل ما تقول - 00:23:56

بيننا وبينكم شيء واحد. اتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اعدت للكافرين ان لم تفعلوا فاطلبوا النجاة - 00:24:23

الخلاص لانفسكم باعلان الایمان والاذعان لله رب العالمين والدخول في دين الاسلام وامر الرابع يدخل في هذا ايضا وهو قيام الحجة على الخلق بهذا البيان مع ما قام من دلائل العقول والفطر - 00:24:44

كل ذلك مما يدل على وحدانية الله عز وجل والصدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك انظروا الى سؤالاته رقل لابي سفيان فان جميع ما ووجه اليه من هذه السؤالات لم يسأله عن معجزة واحدة - 00:25:09

انما سأله عن امور هل كان في ابائه من ملك او من ملك وسأل عما يدعوه اليه وسأل عن اتباعه الكباء ام الضعفاء وهل يزيدون او ينقصون وهل يرتد احد منهم سخطه - 00:25:30

عن دينه بعد ان دخل فيه ليس فيها معجزة لم يسألهم عن المعجزات وخوارق العادات ثم ماذا كان جوابه بعد ان سمع الجواب من ابى سفيان وكان ابى سفيان على الاشراك - 00:25:52

في ذلك الحين قال ان كان كما تقول فسيملك ما تحت قدمي هاتين حتى ان ابا سفيان قد طاش عقله ولم يتمالك وقال لقد امر امر ابن ابي كبشه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:26:07](#)

يخافه ملك بنى الاصغر. هم يحتقرون النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسمع هذا الكلام من ملك الروم وماذا يقول سيملك ما تحت قدمي هاتين اعرف صدقه بما يدعوه اليه. عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:26:29](#)

يقول فلما اتيته نظرت الى وجهي فعلمته انه ليس بوجهي كذاب هذى اول علامه ليست معجزة فوجه الكذاب يعرف من ملامحه وتقاطيع وجهه ويعرف من عينيه بل يعرف ايضا الكذب من رموز عينيه - [00:26:52](#) وتعرف ذلك من حركة لسانه باول حرف يهم ان ينطق به. يعرف ذلك اهل الفراسة. وقد يقوى ذلك حتى يعرفه كل احد. واهل الصدق يعرفون بوجوههم. وبما هم عليه من الحال والعمل. ويعرف - [00:27:15](#)

الصادق من الكاذب كل هذا لا يخفى والناس يفرقون ويميزون فاقول ايها الاحبة هذه الامور هذا الدين الذي بينه الله عز وجل هذا البيان يحتاج الى من يحمله الى العالم. ويبلغ دين الله عز وجل بطريقه - [00:27:35](#)

صحيحة ثم بعد ذلك سيسمع الناس ما يوافق فطرهم ويتفق مع قلوبهم فتنجذب النفوس اليه به. هذا الدين الذي يوافق الفطر. الله ركب هذه النفوس تركيبا. لا تستقيم معه ولا تصلح الا بعبادته - [00:27:55](#)

وحده دون ما سواه فاذا عرض عليهم التوحيد والايمان فانهم يجدون في ذلك ما يوافق الفطر التي في داخل نفوسهم. ويسمعون من الدلائل والحقائق ما يتفق مع العقول الصحيحة. فلا تسأل بعد ذلك عن الداخلين في الاسلام. على - [00:28:15](#)

الجهود الضعيفة المشتتة مع ضعف الامكانات فان الاسلام هو الاول انتشارا في العالم وليس هذه دعوة ندعها وانما سمعناها قبل ان نعلمها من اكبر رأس النصارى وهو البابا فقد اعلن قبل نحو اربع سنوات بان دين الاسلام هو الاكثر - [00:28:37](#) اكثرا انتشارا في العالم وان المسلمين قد صاروا هم الاكثر في العالم من اتباع الديانات يعني انهم صاروا اكثرا من النصارى. وهذه اول مرة في التاريخ. وفي اي وقت في وقت الازمات - [00:29:04](#)

في الوقت الازمات في وقت الشدة في الوقت الذي اجلب فيه هؤلاء الاعداء لتشويه الاسلام وتنفير الناس عنه ومع ذلك يبقى هو الاكثر انتشارا في العالم. ويعلنها ايضا انه الاكثر انتشارا في العالم - [00:29:23](#) زعيم اكبر دولة في العصر الحديث. في نفس العام الذي اعلن فيه ذلك الزعيم الديني عندهم لذلك اقول ايها الاحبة بعد ان ننتقل الى الجانب الخامس وهو ما يتصل باثار الايمان بهذا الاسم - [00:29:43](#)

على المؤمن فاول ذلك ما يندرج تحت قوله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وعرفنا ان هذه الاية تنتظم نوعي الدعاء. النوع الاول الذي هو دعاء. المسألة فيسأل تبارك - [00:30:03](#)

قال في كل مسألة بما يتفق معها من اسمائه الحسنى. في كتاب الله تبارك وتعالى في الوصف الذي تضمنه هذا الاسم قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي يعني اللهم بين لنا ما هي. يعني البقرة التي سألا عن اوصافها الفارقة التي يميزونها عن غيرها - [00:30:23](#) قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمنون. ثم لما سألا عن لونها قالوا ادعوا لنا ربك بعد ذلك. ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. يسألون عن صفتها هل هي عاملة مذلة او غير عاملة - [00:30:51](#)

قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تشير الارض ولا تسقي الحrust مسلمة لا شيء فيها. قالوا الان جئت بالحق الوصف الكاشف الذي يميزون به هذه البقرة عن غيرها وهذا من عنتهم. والا فقد جاءهم بالحق لاول مرة. فسألوا هذه المسألة - [00:31:11](#)

الثلاثة عن سنه وعن لونها وعن وصفها من جهة كونها عاملة او غير او غير عاملة وفي الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما في قصة العان في خبر عويم العجلاني لما قذف امرأته بالزنا وفيه - [00:31:31](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بين. اللهم بين فجاعت يعني لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او صاف المولود ان كانت على من رميت به او على ابيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاعت به شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه - [00:31:57](#)

فوجده معها اللهم بين وكذلك عند ابى داود وباسناد صحيح عن عمر رضي الله تعالى عنه في قصة الخمر لما نزل تحريم الخمر قال
عمر اللهم بين لنا في الخمر ببيان شفاء فنزلت الآية التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير - [00:32:17](#)
ومنافع للناس. فدعني عمر فقرأت عليه. فقال اللهم بين لنا في الخمر ببيان شفاء. فنزلت الآية التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا
تقربوا الصلاة وانتم سكارى. وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه لما قرأت عليه قال اللهم بين لنا في الخمر ببيان شفاء فنزل - [00:32:40](#)

الآية التي تنص على تحريمها انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر الميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة
فهل انتم منتهون؟ فقال عمر رضي الله تعالى عنه انتهينا. انتهينا. ومما - [00:33:03](#)

يدخل في هذا المعنى ايضا هذا الدعاء الذي جاء بالقرآن عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم واسماعيل عليه السلام ربنا واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا. يعني بين لنا. وارنا مناسكتنا - [00:33:23](#)

الله عز وجل بين المناسك واعمال الحج والمواضع التي يقف فيها الحاج. كل ذلك بينه ببيان شافيا هذا فيما يتعلق بدعاء العبادة. اذا
تبس عليك الحق تدعوا ربك ان يبينه لك - [00:33:41](#)

النوع الثاني من الدعاء وهو دعاء العبادة فيدخل في ذلك محبة الله عز وجل وتعظيمه وتمتلئ القلوب من اجلاله والاقبال عليه
فتقبل عليه بكليتها وذلك ان الله تبارك وتعالى قد ابان لعباده رحمة منه بهم كل ما يحتاجون اليه - [00:34:01](#)

الاسئلة الحائرة التي توجد عند اهل الضلال والديانات المنحرفة وعند اهل الالحاد من اين جئت؟ والى اين اتجه ولماذا جئت كل هذا
قد بينه ربنا تبارك وتعالى؟ فاهل الایمان يعرفون من اين جاءوا؟ ولماذا جاءوا؟ والى اين - [00:34:27](#)

يصيرون يعرفون معبودهم معرفة واضحة ويستيقنون ذلك ويعرفون صراطه المستقيم. اما اهل ضلال والغضب من اهل الانحراف
بانواعه. فان هؤلاء يبقون في عمامة وحيرة. فهم في مرية منه في مرية من كتابهم - [00:34:47](#)

ودينهم والله تبارك وتعالى لما ذكر النصارى وما يدعون من قتل المسيح عليه الصلاة والسلام على يد اليهود ودعوى اليهود التي انطلت
على النصارى والكذبة الكبرى. حتى صار ذلك عقيدة لدى - [00:35:11](#)

هؤلاء الله تبارك وتعالى يقول وما قتلوا وما صلبوه ولكن شبه لهم. هذا يحتمل معنيين ذكرهما المفسرون شبه لهم اي المسيح عليه
الصلاوة والسلام الذي شبهه على رجل فقتلواه ظنا انه هو المسيح. والمعنى الاخر ولكن شبه لهم. يعني ليس على النصارى - [00:35:31](#)
انطل علىهم هذا التلبيس وراج فيهم فاعتقدوا. والله عز وجل يقول وما قتلواه يقينا. هذا يحتمل معنيين انهم ما قتلوا يعني اليهود
يقينا وانما قتلوا اخر. ويحتمل ان يكون المعنى وما قتلواه يقينا اي تحققا - [00:35:59](#)

ذلك ومحصوه تقول قتلت هذه المسألة بحثا. وان كان المعنى الذي قبله هو الاظهر وهو الذي يدل عليه السياق المقصود ان هؤلاء اهل
ضلال فهم يعبدون الله عز وجل على جهل بخلاف اهل الایمان فهم يعبدونه على بصيرة - [00:36:19](#)

وكذلك ايضا ما وقع في كتابهم من التحرير مما اوقع في قلوبهم الريب وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب.
والريب شك مقلق. هم في قلق لا يستقر الایمان في نفوسهم - [00:36:39](#)

فيحصل لهم اليقين وهذه قضية تكشف عن حقيقة في نفوس هؤلاء ببيانها القرآن يبينها من خلق هؤلاء ويعلم مكونات النفوس وهذا
في غاية الاهمية في دعوتهم ومنظارتهم وكذلك ايضا يدخل في ذلك يعني دعاء العبادة ما يظهر - [00:36:58](#)

على المؤمن مما يكون اثرا للایمان بهذا الاسم الكريم من بيان الحق واظهاره واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا
تكتمونه. فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليل - [00:37:24](#)

فبئس ما يشترون فالمؤمن يبين الحق ويشهد بالحق ولا تكتنوا الشهادة. ومن يكتنها فانه اثم قلبه. وكذلك ايضا يدخل في هذه الاثار
ان الله هو المبين الثقة بهذا الدين باصوله - [00:37:45](#)

وفروعه بعقائده وشرائعه وذلك ان الله تبارك وتعالى قد بينه البيان الكامل وليس هناك امور غامضة او دوائر مبهمة تبيانا لكل شيء مما
يحتاج اليه الناس فينطلق المؤمن بثقة بهذا الدين وبلغ رسالة الله تبارك وتعالى من غير مواربة - [00:38:11](#)

يرفع رأسه بذلك معتزاً بآيمانه ودينه. وهكذا يعتز به في كل حالاته. فإذا جاء غير المسلمين فإنه لا يتطامن ولا يحقر نفسه ولا يستحي من الانتساب إلى هذا الدين أو اظهاره او - [00:38:41](#)

شعائره فهذا هو الدين البين. الدين الحق الدين الواضح. وإنما أولئك هم اللاحق الاجدر. ان يلتفتوا هنا وهناك ليبحثوا عن دين اخر غير الباطل الذي يقيمون عليه. وهذا يورثنا ايها الاحبة ثقة [ويورثنا](#) - [00:39:01](#)

اعتزازاً [ويورثنا](#) تمسكاً بهذا الدين [ويورثنا](#) ايضاً شجاعة في تبليغه والانطلاق به إلى العالمين. فهل من مشمر؟ أسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. اللهم ارحم - [00:39:21](#)

موتانا واسف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيراً من دنيانا. اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب احزاننا وجلاء همومنا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا. وارزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار - [00:39:41](#)

على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبساً علينا ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولإخواننا الذين سيقونا بالآيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف - [00:40:03](#)

رحيم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:40:26](#)